الأسس الفكرية والنظرية التي يرتكز عليها الإصلاح التعليمي بمدارس التربية الفكرية فى مصر

إعداد

أماني إدوارد قديس

Mental retardation school intellectual education teacher in Port Said
Verbal Therapist pronunciation

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الإصلاح التعليمي لمدارس التربية الفكرية في ضوء خبرات بعض الدول وذلك من خلال التعرف على الواقع لمدارس التربية الفكرية بصفة عامة ويرجع ذلك إلى أهمية ميدان التربية الخاصة والذي يلقى أهتماماً مطرداً فى الوطن العربي عامةً وفى مصر خاصةً ، استجابة لما أوصت به العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية من ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتساهم هذه الدراسة فى تضيق الفجوة بين مؤسسات المجتمع المحلي ومدارس التربية الخاصة ، من خلال توعية هذه المؤسسات بأوجه التعاون والتنسيق بينها وبين مدارس التربية الخاصة ، وتقدم هذه الدراسة ، طرق إصلاح وتطوير فى مختلف المجالات نظراً لما تعانيه مدارس التربية الخاصة من مشكلات كثيرة جداً وصعوبات تؤثر سلباً على رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى المجتمع.

وقد تم وضع بعض المقترحات لتطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد،وفى إجراء الباحثة لاستبانة تهدف لجمع آراء واستجابات أفراد العينة حول واقع مدارس التربية الفكرية وفى إجراء المقابلات الشخصية مع مدراء المدارس والوكلاء والمدرسين وأولياء الأمور، قد أسفرت تحليل النتائج بإستخدام الآساليب الإحصائية عن أوجه الضعف والقصور لما تعانيه هذه المدارس فى مصر فيجب الإسراع فى عمليات الإصلاح التعليمي فى أسرع وقت ممكن بهدف الحفاظ على هذه الفئة من الأطفال المعاقين وتقديم أفضل الخدمات إليهم .

Abstract

The present study aims to identify the current reality of the schools of intellectual education in general, and especially in Port Said Governorate due to the importance of the special education field, which draws attention steadily in the Arab world in general and in Egypt, especially in response as recommended by a number of seminars and scientific conferences of the need to pay attention to people with needs own, and contribute to this study is to narrow the gap between community organizations and special education schools, through awareness of these institutions objects of cooperation and coordination between them and the special education schools, this study provides decision-makers and educational community, prescription reform and development in various fields owing to their special education schools too many problems and difficul ties negatively affect the care and rehabilitation of people with special needs, and on society as a whole.

Has been developed vision proposed for the development of intellectual education schools in Port Said Governorate, in the conduct of the researcher to identify aims to collect the opinions and responses of respondents about the reality of intellectual education schools and conducting personal interviews with school principals and agents, teachers and parents, have yielded results were analyzed using statistical methods for weaknesses and deficiencies what ails these schools in Egypt should accelerate in the educational reform processes as soon as possible in order to maintain this category of children with disabilities and provide better services to them.

مقدمة

يعد مفهوم الإصلاح التعليمي Educational Reform أحد المفاهيم التى أضيفت حديثاً إلى مجموعة المفاهيم التربوية ، ويمكن أن يصنف هذا المفهوم ضمن مجموعة المفاهيم التربوية الديناميكية ، التى تشتمل على التجديد Innovation ، والتحديث Modernization ، والتطوير Developing ،والإصلاح Reform ، ونتيجة لتعدد المفاهيم فإنها تشتمل على بعض عناصر التعارض والاختلاف ،وذلك أدى بدوره إلى عدم الإتفاق على تعريف واحد ومحدد للإصلاح التعليمي .

ومع إطلالة القرن الحادي والعشرين فإن هناك تعليماً محدداً يجب أن يواكب تحديات هذا القرن ، تعليماً يلبي إحتياجات المعلمين والمتعلمين ، تعليماً يبنى على العلم والتكنولوجيا ، ويوظف الكمبيوتر ،ويشجع على تعلم اللغات ، ويحترم الحضارة الوطنية ، وينطلق إلى آفاق القومية والعالمية ، ويحترم الدين والمعتقدات الأخرى ، ويقدر القيم ومهارات الحياة ويعمل على تحسينها ، ويقدس العمل ، ويحترم المهن ، ويدعو إلى حل المشكلات بأسلوب علمي عقلاني .

هذا الأمر يحتاج إلى تعليم مميز للقرن الحادي والعشرين أساسه البحث العلمي ، والاعتماد على التكنولوجيا وتفعيل مبادئ المشاركة المجتمعية ، وضمان الرؤية المستقبلية الجيدة لإصلاح التعليم بمصر .

طبيعة مدارس التربية الفكرية في مصر

(نشأه مدارس الترتبة الفكرية – فلسفتها – أهدا فها – مبادئها واستراتيجياتها – المعلم)

تغيرت نظرة المجتمعات الإنسانية المختلفة للأطفال المعاقين تغيراً كبيراً على مر العصور ، فقد تدرجت من القتل والتعذيب والتأهيل والتعليم إلى الدمج ،والتطبيع . وبينما كان ينظر إلى المعاق على أنه عالة على المجتمع جاء الإسلام يثبت حقوق المعاق ،ودمجه فى المجتمع ، ويعطيه إنسانيته بغض النظر عن إعاقته فنجد المولى عز وجل يوصى رسوله صلوات الله وسلامه عليه وسلم بضرورة المساواة بين الأعمى والبصير فى (سورة عبس آيات ١-٤) وقد أرسى الأزهر الشريف وهو أول جامعة إسلامية فى العالم – قواعد تأهيل المكفوفين فى مصر ونجح فى إدماجهم فى المجتمع كدعاة لرسالة الإسلام .

وترجع البدايات المنظمة لرعاية المعاقين إلى القرن الثامن عشر عندما طور "برايل " طريقته لتعليم المعاقين بصرياً القراءة ،والكتابة ،ومحاولات طرق تعليم الصم ، وتنظيم برامج تدريبية للمعاقين عقلياً

وصدور العديد من التشريعات التى أكدت حقهم فى الرعاية المتكاملة لأن قضية المعاقين صارت قضية حقوق نصت عليها الأديان السماوية ، وأقرتها المنظمات الدولية وشملتها دساتير الدول ، لكونها تخص شريحة من المجتمع تقدرها المنظمات الدولية المتخصصة ب ١٠% من السكان وكل هؤلاء فى

حاجة إلى الرعاية المتكاملة ، والتأهيل وهذا ما أدى إلى أهتمام المجتمعات الأجنبية ،والعربية بالمعاقين سواء بإصدار العديد من المواثيق الدولية مثل الإعلان العالمى الاحتياجات التربوية الخاصة للمعاق عام ١٩٩٤ م والتى أكدت جميعها على ضرورة تعميم التعليم الابتدائي ، وإكماله لهذه الفئات بحلول عام ٢٠٠٠ . وكان لزاماً على مصر وهى المعطاءة دائماً أن تولى قضية المعاقين اهتماماً فهم يمثلون حوالى ٣,٤ من إجمالى السكان وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عام ١٩٩٦ وهذه النسبة تقل عن التقديرات الدولية التى تصل إلى حوالى ١٠% من السكان ، أى أن لدينا فى مصر ما يقرب من ٦,١٥٠,٠٠٠ معاق . وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص فقد كفل الدستور المصرى حق الطفل المعاق فى التربية والتعليم وقد أصدرت العديد من القوانين ،وعقدت العديد من المؤتمرات التى تنادي بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة .

ما سبق يعكس تحولاً فى الفلسفة ، والنظرة المجتمعية للمعاقين ، ويوضح أن عدم استثمار المعاقين يمثل خسارة فادحة لجزء من الثروة البشرية للمجتمع الذى لزاماً عليه تحويلها إلى طاقة منتجة فعالة فى إطار خطة تنموية ، وعكس ذلك بعد حرمانا لهم من حقوقهم الإنسانية والاجتماعية .

لما كانت مدارس التربية الفكرية فى مصر هي المختصة بتعليم المعاقين عقلياً وتأهيلهم فإن لها أهميتها الاجتماعية ورسالتها التربوية التى من خلالها تعمل على مساعدة الأطفال المعاقين عقلياً على أن يضطلعوا بمسؤلياتهم الفردية والاجتماعية ، وتهتم بتقديم نوع من التربية الخاصة لهم ، وتمكينهم من اكتساب عادات ومهارات مهنية تساعدهم على كسب عيشهم فى حدود قدراتهم واستعدادتهم .

ولما كانت الدراسة الحالية تستهدف بشكل أساسي توضيح كيفية تطوير مدارس التربية الفكرية في المجتمع المصري ومساعدتها على القيام بأدوارها التعليمية والتربوية تجاه تلاميذها ، فإن الفصل الحالي يركز على مدارس التربية الفكرية في مصر من حيث : التعريف بها وأهميتها وأهم أهدافها وشروط القبول بها وأنواعها وأهم عناصر العملية التعليمية بها والتى تحتاج إلى التطوير والتجديد المستمر .

التعريف بمدارس التربية الفكرية

المدارس ظاهرة اجتماعية لجأت المجتمعات الإنسانية منذ سنوات طويلة إلى إنشائها وتنظيمها باعتبارها المؤسسة المجتمعية المتخصصة التى تقوم على إعداد الأبناء لمواجهة متطلبات الحياة وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات الصالحة لبناء المجتمع ، فالمدرسة ليست فقط البناء والأثاث والكتب والخرائط والصور ، بل تتضمن الأنشطة المتنوعة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية ، فضلاً عن المعلمين والإداريين الذين يعيشون معاً ويمارسون عملاً مشتركاً يحتاج منهم التفكير والاكتشاف والتطوير المستمر (عبد الرحمن إبراهيم حسين ،٢٠٠٣م ، ص ١٠٩) فالمدرسة

بمثابة مصنع لرجال المستقبل كما أنها المزرعة التى تعطى الغذاء للجسم والعقل والروح ، وهى في مجموعها الحياة بجوانبها المختلفة والسياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية وغيرها .

وإيماناً بأن التعليم حق لكل إنسان وضرورة توفير الفرص التعليمية لكل مواطن – طفلاً أو يافعاً أو راشداً سليماً أو معوقاً – فقد اتجهت الكثير من الدول – ومن بينها مصر – إلى إنشاء مدارس لتعليم المعاقين بمختلف فئات الإعاقة وتقديم الدعم ، والمساندة اللازمين لهذه المدارس ، ومن بين هذه المدارس ما يخص فئة المعاقين عقلياً والتى يطلق عليها "مدارس التربية الفكرية " .

ومدارس التربية الفكرية فى مصر هى مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم تم إنشائها لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً الذين لا تقبلهم المدارس العادية لضعف مستوى ذكائهم ، وكذلك الأطفال الذين يحولون إليها من المدارس الابتدائية متى توفرت فيهم شروط القبول المقررة ، وهذه المدارس مجانية داخلية وخارجية تستمر الدراسة بها لمدة تتراوح بين ٨ إلى ١١ سنة ، وتوجد في الكثير من المدن وعواصم المحافظات على مستوى الجمهورية ، وغالباً ما يكون الأطفال المقبولين بها قابلين للتعليم ، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٥) درجة حسب مقياس الذكاء (وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة)، ومدارس التربية الفكرية يتم إدارتها والإشراف عليها (وهى ومن يناظرها من مدارس ذوى الإعاقات الأخرى) من قبل إدارة التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم .

نشأة وتطور مدارس التربية الفكرية في مصر

بدأ ظهور مدارس التربية الفكرية فى مصر بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م ، حيث تأسس أول معهد للتربية الفكرية – كما كان يسمى في ذلك الوقت – بمنطقة الدقى بالقاهرة فى عام ١٩٥٦ ، وخصص للأطفال الذين تتراوح وزارة الشئون الاجتماعية (مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٧٢).

وفي نفس العام ١٩٥٦ م صدر القانون رقم (٢١٣) الخاص بتنظيم التعليم فى المرحلة الابتدائية وتحديد سن الإلزام ومجانية التعليم فى هذه المرحلة ، حيث اشار هذا القانون إلى إمكانية قبول الأطفال المعاقين جسمياً أو عقلياً فى مدارس العاديين ، وتطبيق حكم الإلزام بحقهم لحين إنشاء مدارس خاصة بهم تناسب إعاقتهم (وزارة التربية والتعليم ، القانون رقم ٢١٣لسنة ١٩٥٦)م .

وفي عام ١٩٥٨ م تم إنشاء ثلاث مدارس للتربية الفكرية فى مناطق مختلفة بالقاهرة ، وجميعها كانت مدارس حكومية ركزت على التعليم الإبتدائي للأطفال المعاقين عقلياً والاهتمام بالإعداد المهنى لهم استكمالاً وامتداداً للمرحلة الابتدائية على نمط معاهد ومدارس المعاقين سمعياً وبصرياً التى كانت منتشرة بصورة أكبر فى المجتمع المصري في ذلك الوقت (محمد سيد فهمى ، ٢٠٠١م ، ص ٣٤٧) وخلال فترة الخمسينيات من القرن العشرين ومع تغير المناخ الاجتماعي والسياسي فى المجتمع المصري في ذلك الوقت ، زاد حجم المبادرات والجهود الفردية والأهلية في مجال الاهتمام بالمعاقين

عقلياً وتربيتهم وتعليمهم ، وذلك من قبل الهيئات والجمعيات الخيرية والدينية وإنشاء بعض الفصول لتعليمهم ، وكان الدافع الأول في ذلك هو دافع الشفقة والعطف على أصحاب هذه الفئة من المعاقين التى لم تنل حقها من الاهتمام والرعاية بعد في المجتمع المصري (جمال السيد محمد ، ٢٠٠٤م ، ص ٥٤) .

من هذه البداية لظهور مدارس التربية الفكرية في مصر يتضح أن الرعاية التربوية المنظمة للمعاقين عقلياً في مصر جاءت متأخرة بما يقرب ٥٠ عاماً مقارنة بمثل هذه الرعاية للمعاقين سمعياً أو بصرياً ، حيث بدأ الأهتمام بأصحاب الإعاقات السمعية والبصرية وإنشاء مدارس لهم فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

وفى عام ١٩٦٨م صدر القانون رقم ٦٨ بشأن تنظيم التعليم العام الذي نص على إنشاء مدارس لرعاية المعاقين (سمعياً وبصرياً وعقلياً) ورسم خطط الدراسة والمناهج الخاصة بها ، إلا أن ماجاء بهذا القانون لم يتم تنفيذه بالفعل إلي أن جاء القرار الوزاري رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٠٥م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس التربية الخاصة وفصولها ، حيث نص على إنشاء مدارس وفصول للتربية الخاصة (السمعية والبصرية والفكرية) وقبول الأطفال أصحاب الإعاقات السمعية أو البصرية أو العقلية بها (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤م) .

ويعتبرهذا القرار الوزاري من أكثر التشريعات وضوحاً في هذه الفترة من حيث الاهتمام بالمعاقين بصفة عامة وبالمعاقين عقلياً بصفة خاصة والعمل على إنشاء مدارس خاصة بهم تتولى تربيتهم وتعليمهم فى المجتمع المصري .

وقد تبع ذلك إنشاء إدارة عامة متخصصة تتولى الإشراف على مدارس المعاقين وتنظيم أمورها أطلق عليها مسمى " الإدارة العامة للتربية الخاصة " وتتبع وزارة التربية والتعليم ، وتم ذلك في عام ٢٠٠٣م ، وقد ظهرت هذه الإدارة في البداية فى عام ١٩٤٥ م تحت مسمى " إدارة الخواص " والذي تغير بعد ذلك إلى مسمى" إدارة التربية الخاصة " في عام ١٩٦٩م (محمد سيد فهمى ، ٢٠٠١م ،ص ص ٣٤٩-٣٥٠) وتقوم الإدارة العامة للتربية الخاصة بمهمة إنشاء مدارس وفصول المعاقين والإشراف على سير العمل بها ، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للقيام بمسؤلياتها ، وتنقسم هذه الإدارة فى داخلها إلى أربع إدارات فرعية هي :

١- إدارة التربية الفكرية ٢- إدارة التربية السمعية .

٣-إدارة التربية البصرية . بالإضافة إلي إدارة خاصة بالشئون الإدارية .

وشهدت الفترة من ١٩٦٩م إلى ١٩٧٤ م انتشاراً ملحوظاً لمدارس التربية الخاصة بنوعياتها الثلاث: (السمعية والبصرية والتربية الفكرية) على مستوى محافظات الجمهورية (جمال محمد السيد ، ٢٠٠٤م ،ص ٦٣، محمد سيد فهمى ، ٢٠٠١م ٣٤٨) وقد ظهر ذلك واضحاً في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣م حيث برز الاهتمام الرسمى والشعبي برعاية المعاقين ومشوهى الحرب ومعاقيها في تلك

الفترة ، وقد تبلور هذا الأهتمام فى إنشاء المزيد من مدارس التربية الخاصة ، بالإضافة إلى عقد المؤتمرات وحلقات الدراسة والبحث التى تبحث مشكلات المعاقين وسبل رعايتهم .

خلال الفترة من ١٩٧٧م إلى عام ١٩٩٠ م حدثت طفرة فى إنشاء مدارس التربية الفكرية وانتشارها على مستوى الجمهورية ، حيث وصل عدد هذه المدارس (٥١) مدرسة للتربية الفكرية ، بالإضافة إلى الفصول الملحقة بمدارس العاديين (محمد سيد فهمى، ٢٠٠١م ، ٣٥٠) وقد تبع ذلك صدور القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة حيث حدد هذا القرار بوضوح أهداف هذه المدارس وشروط ونظم القبول بها وخطة الدراسة بها (وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري رقم(٣٧) لسنة ١٩٩٠م.

في أواخر القرن العشرين زاد الاهتمام بإنشاء مدارس التربية الفكرية والتوسع في القبول بها ، وخاصة بعد إعلان رئيس الجمهورية عن العقد الأول لحماية الطفل (١٩٨٩- ١٩٩٩م) ثم العقد الثاني لحماية الطفل (١٩٩٩-٢٠٠٩م) الذي عمق من الأهتمام بحقوق الطفل المعاق (عقلياً أو سمعياً أو بصرياً أو جسمياً) ، كما أصدرت الدولة قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ م الذي أضاف العديد من المزايا لرعاية الطفل المعاق .

قد توسعت الدولة فى السنوات الأخيرة فى إنشاء مدارس التربية الفكرية ، حتى بلغت فى عام ٢٠٠٠م عدد (٨٠) مدرسة للتربية الفكرية ، بالإضافة إلى (٥١) فصلاً ملحقاً بالمدارس الأبتدائية العادية تستوعب فى مجملها ما يقرب من (٢٩٩٥) تلميذاً (حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية الخاصة ، إدارة التربية الفكرية ، الإحصاء الاستقرارى لعام ٢٠٠٠م) .

أهمية مدارس التربية الفكرية

لما كانت الرعاية التربوية والتعليمية تلعب دوراً اساسياً فى إعداد الطفل المعوق عقلياً للحياة فى المجتمع وتستطيع أن تستثمر قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ولما كانت القدرات العقلية للطفل المعوق عقلياً محدودة

لاتسمح له بالإستفادة من الأنشطة التربوية التى تقدم لزملائه العاديين بالطرق العادية فى نفس عمره ومرحلته الدراسية ، فإن ذلك أوجب أن يتوفر نوع من البرامج والخدمات التربوية الخاصة تقدم للأطفال المعاقين عقلياً وذلك من خلال مدارس التربية الفكرية (أمل معوض الهجرسي ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٣٣).

بما أن المدرسة الابتدائية تعد المرحلة الأولى من السلم التعليمي ، ومن خلالها يتم تربية النشئ وتعليمهم بعد فترة التربية الأسرية الأولى ، وعن طريقها يتم إمداد الأطفال فى سن الإلزام بالمعلومات وجوانب المعرفة اللازمة لسنهم ومساعدتهم على أن يضطلعوا بمسؤلياتهم الفردية والاجتماعية للأطفال الأسوياء ، فإن مدارس التربية الفكرية تؤدي نفس الدور للأطفال المعوقين عقلياً ، حيث أصبح لها – كما يشير إلى ذلك (دليل معلم مدارس التربية الفكرية ،د.ت) – أهمية اجتماعية وتربوية ، فزاد

اكتشاف الأطفال محدودى الذكاء الذين لا يمكنهم متابعة الدراسة في الفصول العادية مع أقرانهم من الأسوياء ،فهم فى حاجة إلى فصول خاصة تقدم لهم برامج خاصة مناسة لقدراتهم ، ومزودة بالوسائل التعليمية المساعدة التى لا تتوافر في مدارس الأسوياء ، حيث تتمشى مع إحتياجات عمرهم الزمني وعمرهم العقلي ، وتؤدي إلى تحقيق حاجاتهم الأساسية للحياة حتى يكتسبوا عادات ومهارات حرفية ومهنية تساعدهم على كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعدادتهم (وزارة التربية والتعليم ، دليل معلم مدارس التربية الفكرية ،د.ت) .

التربية الخاصة التى تقدم بمدارس التربية الفكرية تعمل على إعادة توافق الطفل المعوق عقلياً وتكيفه مع نفسه ومع المجتمع المحيط به ، وتتيح له فرص التعليم والتأهيل بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الخاصة مما يحقق سعادة هذا الطفل ، وتمكنه من التغلب على المعوقات التى تعوق نموه وتكيفه ، وقد تدفعه إلى الإنطواء والانعزال عن الآخرين أحياناً أو قد تدفعه أحياناً أخرى إلى الأنحراف الاجتماعي والاتجاه إلى بعض السلوكيات الخاطئة كالتسول أو السرقة أو التشرد أوغير ذلك من صور الأنحراف التى تعوق مسيرة تقدم المجتمع ونموه .

ومن هنا تأتي أهمية تربية المعاقين بوجه عام ، والمعاقين عقلياً على وجه الخصوص ، وذلك من خلال المدارس الخاصة بهذا النوع من الإعاقة وهي مدارس التربية الفكرية ، فهذه المسألة – وكما يشير إلى ذلك (عبد الغنى عبود، د.ت،ص٣٦) ليست مسألة تراحم وتعاطف فحسب ، وإنما هى مسالة تعاون على البناء والتنمية ، ومسألة تكيف لفئة من أبناء المجتمع عددها ليس بالقليل وهى فئة المعوقين عقلياً .

أهداف مدارس التربية الفكرية

تهدف مدارس التربية الفكرية في مصر – وفقاً لما حدده القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس التربية الخاصة – إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هى :

١- تدعيم الصحة النفسية للتلميذ عن طريق أوجه النشاط التربوي التى تساعد على الشعور بالأمن .
٢- تنمية الثقة بالنفس .
٣- تنمية القدرات البصرية والسمعية والحركية والعقلية .
٤- تنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح .
٥- تنمية المهارات والخبرات : اللغوية والحسابية والمعلومات اللازمة للمعوقين عقلياً للنجاح فى الحياة العملية
٦- تنمية المهارات اليدوية .
٧- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة ، وغرس القيم الدينية والخلقية .
٨- تنمية العادات الصحية للمحافظة على المعوق عقلياً وسلامة بدنه .

٩- تحسين العلاقات الاجتماعية بين المعوقين عقلياً وبين أفراد المجتمع .

١٠-إعداد التلميذ المعوق عقلياً للحياة العملية بتدريبة على مهنة مناسبة .

كما أكدت " الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٨م " على أن هناك عدة أهداف أخرى تسعى مدارس التربية الفكرية إلى تحقيقها لدى تلاميذها ، من أهمها :

١- توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية للتلميذ المعاق عقلياً .

٢- تدريب التلاميذ على السلوك الاجتماعي المقبول ومساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع .

٣- مساعدة التلميذ المعاق عقلياً على تحقيق الاستقلال الذاتي فى الأسرة والمدرسة من خلال برامج تربوية وعلاجية .

٤- مساعدة المعوق عقلياً على استغلال أوقات الفراغ بما يعود عليه بالنفع وذلك عن طريق برامج للنشاط الترفيهي .

٥- التعاون مع المنزل لتربية الطفل المعاق عقلياً وتنشئته إجتماعياً بشكل سليم ، وتقديم العون والمشورة والمساعدة لأسر المعاقين عقلياً .

٦- مساعدة المعاق عقلياً في معرفة مواطن القوة والضعف عنده ، والتقدير الصحيح لقدراته والاهتمام بشخصية التلميذ بجانب الاهتمام بالجانب التعليمي .

٧- المشاركة في التأهيل المهنى للمعاق عقلياً من خلال برامج تدريبية هادفة .

٨- مساعدة المعاق عقلياً في الحصول على فرصة عمل بما يمكنه من الاعتماد على نفسه وشعوره بان له قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه .

٩- تزويد المعاق عقلياً بالثقافة الدينية بما يسهم في إعداده كمواطن نافع لنفسه ومجتمعه .

١٠- بالإضافة إلى ماسبق ، فهناك هدف عام وأساسي تشترك فيه مدارس التربية الفكرية مع غيرها من مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإيضاً المدارس العادية ألا وهو الإعداد للمواطنة الصالحة فى المجتمع ، وإعداد التلميذ لمواصلة التعليم في مراحلة الأعلى بجانب تأهيل التلميذ المعاق عقلياً والوصول به إلى درجة مقبولة من التكيف الشخصي والاجتماعي والاقتصادي .

يتضح من خلال العرض السابق لأهداف مدارس التربية الفكرية في مصر أن تلك الأهداف يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع من الأهداف مرتبطة ببعضها أولها : خاص بالطفل المعاق عقلياً ذاته ، وثانيها : خاص بأسرة الطفل المعاق عقلياً ، وآخرها خاص بالمجتمع الذي يعيش فيه الطفل المعاق عقلياً ، وسوف يتم شرحهماعلى النحو التالي:

- الأهداف الخاصة بالتلميذ المعاق عقلياً حيث تتركز هذه الأهداف حول تنمية المهارات اللغوية والحسابية والمعرفية لدى التلميذ عقلياً ، وما يصاحب ذلك من تنمية للقدرات البصرية

والسمعية والحركية ، وتدعيم جوانب الصحة النفسية وتنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة بما يساعد الطفل المعاق عقلياً على تكوين علاقات سوية مع الأخرين ، بجانب تنمية العادات الصحية والمهارات اليدوية لديه وإعداده للحياة العملية وتدريبه على مهنة مناسبة ، فضلاً عن مساعدته في تحقيق الاستقلال الذاتي في الحياة ، وتوجيهه إلى كيفية استخدام أوقات فراغه ، مع تزويده بالثقافة الدينية بما يسهم في إعداده كمواطن صالح في المجتمع

- **الأهداف الخاصة بالأسرة** حيث تركزت هذه الأهداف في التعاون مع المنزل في تربية الطفل المعاق عقلياً وتنشئته اجتماعياً بشكل سليم ، وتوفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور في كيفية التعامل مع هذا الطفل ، وتقديم العون والمشورة فيما يقابل الأسرة من مشكلات مع طفلها المعاق عقلياً بجانب التخفيف عن كاهل الأسرة فى أمور تربية الطفل المعاق عقلياً وتعليمه .
- **الأهداف الخاصة بالمجتمع** حيث تتركز هذه الأهداف في توفير التعليم لفئة مهمة من فئات المجتمع الا وهى المعاقين عقلياً تحقيقاً لمبدأ التعليم للجميع ، بجانب المساعدة في تحويل جزء من الطاقة البشرية في المجتمع من طاقة معطلة إلي طاقة منتجة تستطيع المشاركة – حسب قدراتها وإمكاناتها – في جهود التنمية وبالتالي تخفيف العبء عن كاهل كل من الأسرة والمجتمع تجاه الأطفال المعاقين عقلياً في المستقبل .

شروط القبول بمدارس التربية الفكرية

هناك مجموعة من الشروط يجب توفرها لدى التلاميذ المعاقين عقلياً للقبول بمدارس التربية الفكرية في مصر ، وهذه الشروط – وفقاً لما حدده القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م – تتمثل فيما يلي :

١- أن تتراوح نسبة ذكاء المقبولين بين (٥٠-٧٥) درجة في اختبارات الذكاء التي تجرى للأطفال المتقدمين

٢- ألا يكون لدى المقبولين إعاقات أخرى غير الإعاقة العقلية تحول دون الاستفادة من البرنامج التعليمي الخاص بهؤلاء الأطفال .

٣- يوضع جميع التلاميذ المقبولين تحت الملاحظة لمده لاتقل عن أسبوعين للتحقيق من شروط الاستقرار النفسي ويعد تقرير عن حالة كل تلميذ .

٤- لا يتم القيد النهائي بالمدرسة إلا بعد إجراء الاختبارات النفسية والفحوص الطبية التى تقوم بها الجهات المتخصصة بعد استيفاء الشروط السابقة .

- تتم إحالة جميع الأطفال المتقدمين للالتحاق بمدرسة التربية الفكرية إلى وحده الصحة المدرسية لإجراء الفحوص الطبية والتخصصية واختبارات الذكاء وقياس السمع ، للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة ومستوى القدرات العقلية والنواحي الجسمية والحسية ، وتقدم تقارير مفصلة عن كل حالة

يتم حفظها في ملف خاص لكل تلميذ ، ويقبل الطفل المعاق عقلياً بصفة مؤقته بالمدرسة إلى أن تتم جميع الإجراءات اللازمة للقيد النهائي بالصف الدراسي المرشح له على ألاتقل فترة الملاحظة في المدة المقبول بها الطفل بصفة مؤقتة عن أسبوعين .

- تقوم مدرسة التربية الفكرية من خلال المدرسين المتخصصين بها بإجراء الاختبارات اللازمة لتقدير المستوى التحصيلي والقدرات اللفظية لكل تلميذ ، وتحفظ نتائج هذه الأختبارات بملف التلميذ وذلك خلال فترة الملاحظة والقبول المؤقت .
- تشكل في كل مدرسة لجنة فنية وعضوية كلاَ من الطبيب الإخصائى ، والأخصائي النفسي والاجتماعي ، وممثل لهيئة التدريس تتولى دراسة كل حالة على حده على ضوء التقارير المقدمة عنها ، لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها في حدود الأماكن المتاحة ، وتعتمد قرارات هذه اللجنة من المديرية والإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .
- يجوز فى أى وقت خلال العام الدراسي إعادة النظر في تشخيص الحالات بمعرفة اللجنة الفنية المشار إليه

ويمكن لهذه اللجنة أن توصى- في ضوء ما يلاحظ على التلميذ أو يطرأ عليه من تغير – بإعادة التلميذ إلى المدرسة العادية أو تحويله إلى نوع آخر من التربية الخاصة وفقاً لما يتبين من التشخيص الجديد للحالة.

يعاد اجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة على التلاميذ فى اول كل عام دراسى ،وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ فى الملف الخاص به .

العملية التعليمية في مدارس التربية الفكرية

أولاً : معلم التربية الفكرية وأسلوب إعداده وتدريبه :

يمثل المعلم عنصراً هاماً من عناصر منظومة العمل – بل ومحورها الرئيسي – في مدارس التربية الفكرية،كما أنه يعد من عوامل نجاح تعليم الأطفال المعاقين عقلياً في هذه المدارس ،فضلاً عن أنه مسؤل مسؤلية كاملة كولى أمر لجميع التلاميذ في حجرة الدراسة من حيث رعايتهم والاهتمام بهم وإكسابهم للمعلومات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة .

ولما كان التلميذ المعاق عقلياً فى حاجة إلى من يأخذ بيده ويدفعه إلى القيام بدوره في المجتمع الذي يعيش فيه، ويساعده على التوافق مع المحيطين به ، بجانب تنشئته التنشئة السليمة وتعليمه القدر المناسب من المعلومات والمهارات ،فإنه لايمكن إغفال مهام وأدواره التعليمية والاجتماعية تجاه تلاميذه المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية ، ومن هنا تظهر أهمية معلم التربية الفكرية وضرورة الاهتمام بإعداده كمعلم متخصص قادر على التعامل مع تلاميذه المعاقين عقلياً ، والمشاركة في تربيتهم وتعليمهم .

ويوجد فى مصر حالياً أكثر من مدخل لإعداد معلم التربية الخاصة بصفة عامة ومعلم التربية الفكرية بصفة خاصة ، ومن أهم هذه المداخل:

١- المدخل الشامل (أو غير المتخصص)

٢- المدخل المتخصص ، حيث يقصد بالمدخل الأول : إعداد معلم التربية الخاصة الذي يتعامل مع التلاميذ المعاقين أو غير العاديين بصفة عامة أيا كانت فئاتهم أو نوعيات إعاقاتهم ، في حين يقصد بالمدخل الثاني : إعداد معلم التربية الخاصة الذي يتخصص في تعليم فئة واحدة فقط من فئات المعاقين سمعياً أو بصرياً أو عقلياً (إبراهيم محمد شعير ،١٩٩١م، ص١٨).

كما يوجد مداخل أخرى لإعداد معلم التربية الفكرية في مصر غير المدخل الشامل والمتخصص ، ومن هذه المداخل :

٣-المدخل التتابعي الذي يستند إلى إعداد معلم العاديين ليكون معلماً لغير العاديين فيما بعد وذلك من خلال ما يعرف بالدبلومة المهنية (تخصص التربية الخاصة) على نظام الدراسات العليا في كليات التربية .

٤- المدخل التكاملي الذي يقوم على إعداد معلم الفئات الخاصة من خلال شُعب التربية الخاصة الموجودة ببعض كليات التربية (مثل كلية تربية عين شمس) وبعض كليات التربية النوعية التى يوجد بها مثل هذه الشعب ، التى يشترط للقبول بها نفس شروط القبول بكليات التربية النوعية ،حيث يتخرج الطالب المعلم بعد دراسة لمدة أربع سنوات متكاملة ليكون معلماً للتربية الخاصة .

بالإضافة إلى ذلك فإنه يوجد ما يعرف بنظام " البعثة الدراسية الداخلية " كأسلوب لإعداد معلم التربية الفكرية وإن كان هذا النظام يطبق بشكل محدود في مصر ، حيث يتم انتداب من يقع عليهم الاختيار وتنطبق عليهم الشروط لهذه البعثة من المعلمين العاملين بمدارس المعاقين للانتظام في الدراسة لمده عام ينتهي بانتهاء الامتحان النهائي لهذه البعثة ، ويتقاضى المعلم راتبه طوال مده الدراسة بهذه البعثة التي يتفرغ لها تماماً لمده عام دراسي كامل يتخرج بعده كمعلم متخصص لإحدى فئات الإعاقة (السمعية أوالبصرية أو العقلية) ، حيث يوجد المقر الوحيد لهذه البعثة الدراسية في مدينة القاهرة (أمل معوض الهجرسي ، ٢٠٠٢م،ص ص ٢٨٩، ٢٨٠)

فى هذا الإطار فقد أشارت دراسة إلى تدني مستوى معظم معلمي المعاقين عقلياً في مصر نتيجة عدم الاهتمام بإعدادهم الإعداد المناسب تربوياً ومهنياً من خلال مدارس التربية الفكرية ، والتى تعتبر المنفذ التعليمي الأول والوحيد للأطفال المعاقين عقلياً .

ثانياً : إدارة مدرسة التربية الفكرية :

من المعروف أن أى تطور حضاري أو إجتماعي أو تربوي أو تعليمي في المجتمع لابد وأن يواكبه تطور في الفكر والعمل الإداري ويتمشى معه بنفس الدرجة والأسلوب ، وهذا الأمر ينطبق تماماً على الوضع في مدارس التربية الفكرية ، فلا يمكن لمعلمي التربية الفكرية أن يؤدوا أدوارهم

بفاعلية وأن يطوروا من أنفسهم دون أن يكون هناك تطوير حقيقي لفكرإدارة المدرسة وأسلوب عملها مع المعلمين والتلاميذ وغيرهم .

يقصد بالإدارة في مدرسة التربية الفكرية جميع الجهود والأنشطة والعمليات (من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه داخل المدرسة من مدرسين وإداريين لتوفير الظروف اللازمة لحدوث عملية التربية والتعليم للتلاميذ المعاقين عقلياً وذلك في ضوء أهداف التربية الفكرية بغرض بناء وإعداد التلميذ المعاق عقلياً من جميع النواحي (العقلية والاجتماعية والأخلاقية والبدنية والمهنية وغيرها) وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكه تتسق وثقافة المجتمع وقيمه ، مع الأهتمام بتطوير إمكانيات هذا التلميذ إلى أقصى حد ممكن .

تعتبر الإدارة بمدرسة التربية الفكرية من أبرز العناصر في العملية التعليمية بهذه المدرسة بل وأهمها على الإطلاق ، فلا يمكن أن تنجح العملية التعليمية بهذه المدرسة إلا بتوفر الإدارة الفعالة والواعية بدورها ق إدارة بقية عناصر العملية التعليمية من معلم وتلميذ وإدارة وغيرهم ، ومن بين المهام التى تقع على عاتق إدارة مدرسة التربية الفكرية توفير الجو العام الملائم والإمكانات اللازمة لممارسة المعلم لعمله والتلاميذ لمهامهم وواجباتهم ، فيتعرض هؤلاء التلاميذ لخبرات تعليمية متعددة بعضها خبرات مخصصة تتصل بالمنهج تهدف إلي تحقيق النمو المتكامل والمتوازن ،والبعض الآخر خبرات مصاحبة تتصل بالبعد الاجتماعي والوجداني وتهدف إلي تحقيق النمو الاجتماعي والارتباط ببعض القيم كالانضباط وحفظ النظام وتحمل المسؤلية واحترام الآخرين .

كما أن من مهام إدارة مدرسة التربية الفكرية التعرف على كل جديد في مجال تربية المعاقين عقلياً وتعليمهم ومتابعة التطورات المعاصرة في مجال إدارة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة في العمل المدرسي ، بحيث يصبح النظام ليس مجرد كلمة بل قيمة أساسية وسمة حياتية على المعلمين والتلاميذ اكتسابها والاقتناع بإهميتها لسير العمل ، كما يصبح والأنضباط والطاعة الواعية أمرين لايمكن الاستغناء عنهم من جانب التلاميذ المعاقين عقلياً في حياتهم داخل المدرسة وخارجها وينعكس ذلك كله بالإيجابية على سلوكهم وتعاملهم داخل الفصل ومع معليمهم .

لضمان نجاح إدارة مدرسة التربية الفكرية فى عملها فإن عليها أن تهتم بحسن التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم للعمل المدرسي ، والموضوعية في اتخاذ القرار وتنفيذه ، مع الأهتمام بتوفير المناخ الاجتماعي والوجداني الجيد داخل المدرسة وفي البيئة التعليمية للتلاميذ ، فإذا كانت البيئة التعليمية داخل المدرسة والفصول بيئة قسر وإجبار وخوف فإن التلاميذ المعاقين عقلياَ يتجهون إلى الانزواء والانطواء بذاوتهم وحبس ميولهم ومشاعرهم ومن ثم النفور من عملية التعليم والتعلم ، أما إذا كانت تلك البيئة التعليمية بيئة ديمقراطية تسودها المحبة والصداقة والتعاون وإحترام الرأى والرأى الآخر

، فإن هؤلاء التلاميذ يتجاوبون مع إدارة المدرسة مع المعلمين ، ومن ثم يزيد تعاونهم وتفاعلهم ويسهل تعليمهم داخل الفصل .

ثالثاً: المناهج والمقرارات الدراسية :

المنهج الدراسي هنا هو مجموعة المواد الدراسية أو المقرارات التى يدرسها التلاميذ في مدارس التربية الفكرية ، ويتمثل في المعلومات والحقائق والمفاهيم ومايرافقها من مهارات وأنشطة تعليمية يقوم بها التلاميذ ويتعلمون من خلالها ما يناسبهم من ثقافة وجوانب معرفي ة ومهنية وتأهيلية في الحياة .

ويتمثل المنهج الدراسي في مدارس التربية الفكرية في مصر – كما تم الإشارة إلي ذلك سابقاً عند عرض خطة الدراسة بمدارس التربية الفكرية – في مجموعة من المواد الدراسية تختلف نسبياً من مرحلة لآخرى داخل هذا المدارس ، حيث تركز هذه المواد في مرحلة التهيئة (الصف الأول والثاني) على تقديم مجموعة تدريبات تربوية لغوية وحسية وعقلية وفنية وموسيقية ، مع تهيئة الطفل المعاق عقلياً لتعلم المهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤م ،ص ص١-١٥).

في حين تركز المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية (الصفوف الستة التالية لمرحلة التهيئة) على الاستمرار في التدريبات الحسية المتنوعة مع الاهتمام بالمهارات الأكاديمية والمواد الثقافية والمنهج المقدم لهذه المرحلة يتم انتقاؤه من الكتب المقررة على الصفين الأول والثاني الابتدائي بالتعليم العام . في حين تركز المواد الدراسية في مرحلة الإعداد المهني (الصفوف الثلاثة التي تلي المرحلة الابتدائية) على التدريبات المهنية في المجالات الصناعية والزراعية والاقتصاد المنزلي ، مع الاهتمام بتوجيه التلميذ إلى المهنة المناسبة وفق قدراته واستعدادته .

في هذا الإطار يرى مجدي عزيز إبراهيم" أنه يجب وضع المحتوي العلمي للمقررات الدراسية في مدارس التربية الخاصة والفكرية بما يتوافق مع الأهداف التعليمية التى سبق تحديدها لهذه المدارس من ناحية ، وبما يتناسب مع تعدد القدرات والاهتمامات والاحتياجات الموجودة لدى التلاميذ داخل حجرة الدراسة من ناحية أخرى .

كما يذهب " فاروق محمد صادق ،١٩٩٩،ص٢٠" إلى أن المنهج المدرسي في مدارس التربية الفكرية يجب أن يبني على الحاجات الأساسية للمعاقين عقلياً عن طريق تحليل الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهؤلاء المعاقين ، والحاجات الحالية والمستقبلية لهم ، مع الأهتمام بالتكامل بين الجوانب الأكاديمية والعلمية والحياتية في هذا المنهج . كما يشير إلى أن منهج التربية الفكرية يجب ان يحتوى من المعلومات ما لايقل عن المستوى الضروري المطلوب للمواطن في المجتمع المعاصر ، وأن يعد التلميذ المعاق عقلياً لاستيعاب ظروف الحياة التى يحياها .

بصفة عامة فالمنهج الدراسي في مدارس التربية الفكرية يجب أن يسهم في تربية وبناء الطفل المعاق عقلياً بأساليب تربوية خاصة تمكنه من استثمار ذكائه المحدود وإمكاناته الخاصة بأفضل السبل الممكنة وإلى أقصى حدود ممكنة ، مع مساعدة هذا الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي وإعداده مهنياً وتوظيف قدراته المحدودة في تنمية شخصيته .

رابعاً : التقنيات التعليمية وطرق التدريس :

تعد التقنيات التربوية والتعليمية واختيار طرائق التدريس المناسبة من أهم العوامل التى تساعد على نجاح العملية التعليمية والتدريسية للتلميذ المعاق عقلياً ، فهذه التقنيات وتلك الطرائق إذا كانت هامة وضرورية بالنسبة للتلميذ العادي ، فإنها أكثر أهمية وضرورة بالنسبة للتلميذ المعاق عقلياً ومساعدته على التحصيل واكتساب المعلومات وإتقان المهارات .

يحتاج المعلم في مدارس التربية الفكرية إلى استخدام وسائل تعليمية مساعدة وطرق تدريس تتناسب مع تلاميذه المعاقين عقلياً ، بالنسبة للوسائل والتقنيات التعليمية يجب ان يوظف المعلم كل المصادر التعليمية التى توجد داخل المعامل والمختبرات والورش بالمدرسة ، وكذا الاستفادة من الامكانيات والمواد التعليمية التى توجد في الطبيعة فالتلميذ المعاق عقلياَ في حاجة ماسة إلى استخدام كل الأشياء المادية أثناء التعلم خاصة تلك التى توفر الخبرات المباشرة ، ويمكن استخدام الكمبيوتر في تعليم التلميذ المعاق عقلياً بشرط مراعاة تنوع البرامج المقدمة من خلاله مع تبسيط المواد والمعلومات المقدمة ، كما يمكن استخدام أجهزة ووسائل العرض الضوئي لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم لعملية التعلم وزيادة متابعتهم للدروس .

ترتبط الوسيلة التعليمية ارتباطاً وثيقاً بطريقة التدريس تؤازرها وتساندها وتتعاون معها لأداء دور واحد وهو العملية التعليمية والتدريسية الجيدة ومساعدة المعلم على تقليل الوقت والجهد وتبسيط المعلومة وسهولة وصولها إلى التلميذ ، وكذلك ثباتها لأطول فترة في ذهن هذا التلميذ .

عند اختيار طرق التدريس التى تتناسب مع الأطفال المعاقين عقلياً ، فإنه يجب مراعاة أن تقوم هذه الطرق على أساس نشاط الطفل المعاق عقلياً أثناء التعلم ، فيجب أن يعمل هذا الطفل بجسمه ويديه وعقله ، ولذلك فإن الطريقة العملية المعروفة " بطريقة المشروع.

تعد من أنسب الطرق لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً ، لأنها تعطى الفرصة لكل طفل للمشاركة والعمل والتعاون مع زميلائه داخل حجرة الدراسة ،فضلاً عن أنها تنمى مبادئ التعاون والتقارب والعمل الجماعي لدى التلاميذ.

بالإضافة إلى ذلك فإن طريقة التدريس القائمة على اللعب والممارسة لنشاط تعد من الطرق المناسبة للأطفال المعاقين عقلياً ، فهذه الطريقة تلبي حاجة الطفل إلى الاستطلاع والحل والتركيب ، وتمكنه من الاستفادة من التخيل والتصور والاعتماد على المدركات الحسية والتكرار والتدرج البطئ في تثبيت المعلومات البسيطة .

بصفة عامة يمكن القول أنه توجد أساليب واستراتيجيات تدريس عديدة ووسائل تعليمية متنوعة ، ويقع على معلم التربية الفكرية مهمة اختيار طريقة التدريس والوسيلة التعليمية المناسبة لطبيعة التلاميذ ونوعية إعاقتهم ، وكذلك الملائمة لطبعية المادة الدراسية بل والملائمة للدرس الواحد من هذه المادة .

خامساً : نظام التقويم والامتحانات :

يمثل التقويم أحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية في أى مجتمع ، فمن خلاله يتم الحكم على مدى تحقق الأهداف التى تم وضعها وتحديدها من قبل لهذه العملية ، وعن طريقه يتم تحديد مدى اكتساب المتعلمون للمعلومات والاتجاهات والمهارات التى يهدف المجتمع والنظام التعليمي إلى إكسابها لهم من خلال العملية التعليمية .

وقد حدد القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م فى مادته رقم (١٧) ، نظام التقويم بمدارس التربية الفكرية على أساس أن يكون تقويم التلميذ بمفرده ، وتسجل مراحل تقدمه في سجل خاص للمتابعة الشهرية لحالته ، بحيث يوضح هذا السجل مدى تقدم التلميذ في النواحي التحصيلية والسلوكية والكلامية والنفسية والاجتماعية، وما واجهه من مشكلات مختلفة وما اتخذ حياله من مراحل علاجية ، وتشمل أنواع تقويم التلميذ المعاق عقلياً في مدارس التربية الفكرية مايلي:

١- تقويم يومي (متابعة يومية) من خلال معلم الفصل وتدوينه لملاحظاته على التلميذ ومدى تقدمه في النواحي المختلفة .

٢- تقويم أسبوعي يمثل حصيلة تقويم التلميذ ومتابعته اليومية خلال الأسبوع، ويركز على المستوى التحصيلي ، والمواظبة ، والنواحي السلوكية ، والمستوى العام للتلميذ .

٣- تقويم ومتابعة عن العام الدراسي تقوم به لجنة تشكيل داخل المدرسة تسمى " اللجنة الفنية " تتكون من : معلم الفصل ، وشئون الطلاب ، والإخصائي الاجتماعي ، والإخصائي النفسي ، والزائرة الصحية .

وفي هذا الإطار تشير " ، إلى أن نظام تقويم التلاميذ بمدارس التربية الخاصة والفكرية في مصر كفء من الناحية الشكلية ، أما من الناحية الموضوعية فإنه كثيراً ما يعتبر مجرد ملء استمارات وسجلات وهكذا لوضعها في الملفات دون أن تعبر عن حقيقة مستوى التلاميذ .

لذلك فإن تقويم التلاميذ في مدارس التربية الفكرية يجب أن يكون معياراً حقيقياً للحكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة ومدى إكتساب الطلاب للمعلومات والمهارات والجوانب المهنية ، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى رفع كفاية خريجي هذه المدارس ومساعدتهم على الالتحاق بسوق العمل .

سادساً : الإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي :

يشارك كل من الإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي بجهودهما وأدوارهما المختلفة مع بقية فريق العمل في مدارس التربية الفكرية في مواجهة مشكلات الإعاقة العقلية ومساعدة المعاقين عقلياً من خلال رعايتهم تربوياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً ،وتأهيلهم مهنياً في محاولة لإعادة توازنهم وتوافقهم

مع أنفسهم ومع بيئتهم التى يعيشون فيها فجهود جميع العاملين في مدارس التربية الفكرية – ومن بينهم الإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي – يجب أن تتكاتف لإعداد المعاق عقلياً وإشباع بعض حاجاته ومساعداته على توازن علاقاته ، واكتشاف قدراته واستثمارها مبكراً مع تنمية بقية القدرات التى تأثرت بالقصور العقلي والوظيفي لديه.

يرتبط عمل الإخصائي الاجتماعي بعمل الإخصائي النفسي في مدرسة التربية الفكرية ، فكل منهما مكمل للآخر ، وهدفهما المشترك هو مساعدة التلاميذ المعاقين عقلياً على حل جانب كبير من مشكلاتهم ، ومساعدتهم على التكيف مع الجو المدرسي والبيئة التى يعيشون فيها ، والعمل على تهيئة مجتمع المدرسة والبيت لتقبلهم ومساعدتهم ، وإثارة الوعي للمزيد من الاهتمام بمشكلات هؤلاء التلاميذ ورعايتهم تربوياً ونفسياً ومهنياً .

تأتي أهمية وجود كل من الإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي في مدارس التربية الفكرية من أهمية أدوارهما وتعددها ،فكل منهما يمتد عمله ليكون في بعض الأحيان معلماً ، ورائداً ومختبراً للمقاييس العقلية والتربوية ،ومشخصاً لحالة المعاق ،وقد يكون معالجاً لبعض الحالات الممكن علاجها.

حيث إن ضرورة وجود كل من الإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي بمدارس التربية الفكرية له كل هذه الأهمية ، فلابد أن تتوفر لهما مجموعة من الصفات اللازمة التى تمنحهما القدرة على ممارسة أدوارهما بنجاح نوجزها فيما يلي :

١- الصفات العقلية : كالذكاء ، والقدرة على التصرف والقيادة والإقناع ، والتفكير السليم ، وقوة الملاحظة ، وسرعة البديهية .
٢- الصفات النفسية : كالاتزان ، والتحكم في الانفعالات، وعدم التسرع فى إصدار الأحكام .
٣- الصفات الإجتماعية : كالتعاون ، والموضوعية ، والقدرة على تكوين العلاقات ، وعدم التحيز ، والتفهم للمشكلات والعادات والتقاليد في المجتمع .
٤- الصفات المهنية : كالإعداد المهنى ، والتحمس للعمل ، والتقبل للمعاقين ، والمرونة الكافية ، والمسئولية في العمل ، والخبرة العملية ، والاستفادة من الامكانات المتاحة .
٥- الصفات الشخصية : كالمظهر الخارجي اللائق ، والخلق القويم ، والإدراك والوعى ، والقدرة على مواجهة المواقف ، والإبداع .

سابعاً : المبنى المدرسي والتجهيزات :

عند النظر إلى عناصر العملية التعليمية ليس فى مدرسة التربية الفكرية فقط بل فى أى مدرسة ومؤسسة تعليمية أخرى لايمكن إغفال المبنى المدرسي وما له من دور في نجاح العملية التعليمية وما له تأثير – إيجابي أو سلبي – على التلاميذ وخاصة المعاقين منهم ، فكثيراً من

المشكلات المدرسية للأطفال المعاقين قد تنتج من عدم التوافق بين الطفل المعاق والبيئة المدرسية والفصلية ونقص الأجهزة والإمكانات التى تساعده في التفاعل مع هذه البيئة ومن ثم التكيف معها .

من خلال المبنى المدرسي ومايحويه من حجرات دراسية ومعامل ومختبرات وملاعب يمارس التلميذ أنشطته المدرسية والترفيهية ، وعن طريقه يمكن لهذا التلميذ النجاح في مواده الدراسية وإتقان ما يتعلق بها من مهارات تعليمية وحياتية ، ويرتبط بالمبني المدرسي مجموعة التجهيزات المادية والعدد والأدوات والوسائل التكنولوجية التى توجد داخل هذا المبنى وتؤدي إلى تنوع وسائل الحصول على المعرفة والاستفادة منها أقصى استفادة ممكنة .

في هذا الصدد يشير عبد الرحيم الشراح[١]، إلى أنه يجب أن يتضمن المبنى المدرسي لمؤسسات ومدارس التربية الفكرية الشروط والوسائل الصحية من إضاءة وتهوية وتدفئة في الفصول الدراسية والمعامل والحجرات المختلفة بالمدرسة ، مع توفير تسهيلات مكانية واسعة ممثلة في مساحات خالية مناسبة للمارسة بعض الألعاب الرياضية والترفيهية والترويح عن التلاميذ ، ومساحات خضراء مزروعة بالحشائش ، وصالات ترفيهية وصالات رياضية ملائمة لنوعية الإعاقة التى يعانى منها التلاميذ .

والمكتبة بإعتبارها جزء من المبنى المدرسي في مدارس التربية الفكرية – تعد مصدراً للعلم والمعرفة والإعداد والتأهيل التربوي للتلاميذ المعاقين عقلياً الذين يتعاملون مع هذه المكتبة[٢]، فالمكتبة جزء من العملية التعليمية والتربوية ليس فقط في مدارس التربية الفكرية فقط بل في كل المدارس وعلى مستوى جميع المراحل التعليمية ، ولذلك يجب أن تخط وتنظم هذه المكتبة في مدارس التربية الفكرية بالطريقة التى تخدم الأغراض التربوية والفنية والمهنية لهذه المدارس وتسهم في تعليم تلاميذها المعاقين عقلياً وإعدادهم للحياة وتأهليهم للقيام بدورهم في المجتمع .

ثامناً : التأهيل المهني للمعاق عقلياً

التأهيل المهنى للمعاق عقلياً يعنى بالدرجة الأولى التعرف على قدراته واستعدادته والكشف عن ميوله وإهتماماته ووقوف المختصين بتربية المعاق عقلياً وتعليمه في مدارس التربية الفكرية على أسلوب حياته واهتماماته المهنية والعلمية ، ومن ثم توجيهه إلى مهنة مناسبة في المجتمع مع مساعدته في التدريب عليها وإتقانها قدر المستطاع وبذلك فإن فلسفة التأهيل المهني للمعاق عقلياً تقوم على أساس تقدير قدرات هذا المعاق كشخص منتج يستطيع الاعتماد على نفسه وشق طريقه في الحياة ، وتعمل على مساعدته على التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي والاقتصادي مع ظروف البيئة المحيطة به (٣)، وعليه فإن عملية التأهيل المهني للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية يجب أن تتضمن مرحلتين أولهما : التعرف على جميع ظروف وإمكانات المعاق عقلياً والمهنية المناسبة له ولميوله ولقدراته العقلية والبدنية ومن ثم توجيهه إلى هذه المهنة والإقبال عليها ، وثانيهما : الأهتمام بتدريب المعاق عقلياً على هذه المهنة ، وتضافر الجهود التربوية والتعليمية

والمهنية والمجتمعية من أجل النجاح في هذا الأمر والوصول بالمعاق عقلياً إلى إداء عمل مناسب له يكتسب منه ويساعده على التكيف مع بيئته .

<u>التأهيل المهني للمعاق عقلياً من خلال مدارس التربية الفكرية له أهمية كبيرة تظهر من خلال عدة جوانب</u>

من أبرزها مايلي ،وعليه فإن عمليه التأهيل المهني للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية يجب أن تتضمن مرحلتين أولهما : التعرف على جميع ظروف وإمكانات المعاق عقلياً والمهنية المناسبة له ولميوله ولقدراته العقلية والبدنية ومن ثم توجيهه إلى هذه المهنة والإقبال عليها ، وثانيهما : الأهتمام بتدريب المعاق عقلياً على هذه المهنة ،وتضافر الجهود التربوية والتعليمية والمهنية والمجتمعية من أجل النجاح في هذا الأمر والوصول بالمعاق عقلياً إلى أداء عمل مناسب له يكتسب منه ويساعده على التكيف مع بيئته من خلال التالي .

١- تحقيق فائدة اقتصادية من خلال تحويل الطفل المعاق عقلياً إلى مواطن منتج يفيد نفسه وأسرته ومجتمعه.

٢- تحقيق فائدة إجتماعية من خلال تقليل نسبة البطالة في المجتمع، والحد من المشكلات الاجتماعية وآثارها النفسية داخل الأسرة .

٣- تحقيق فائدة نفسية من خلال زيادة تكيف المعاق عقلياً مع مجتمعه وتوافقه مع الآخرين .

٤- تعريف المعاق عقلياً بحقوقه وواجباته فى مجال العمل والمهنة .

٥- إتاحة الفرصة للمعاق عقلياً للتعامل على قدم المساواة مع الآخرين .

يمكن لمدرسة التربية الفكرية فى إهتمامها بالتأهيل المهني لتلاميذها المعاقين عقلياً أن توثق علاقاتها وأن تجرى اتصالات مكثفة ببعض الهيئات والمؤسسات المهتمة بالمعاقين عقلياً وتأهيلهم مثل : وزارة التضامن الإجتماعي (ومايتبعها من مكاتب للتأهيل الاجتماعي للمعوقين وجمعيات لرعاية وتأهيل المعوقين ، ومراكز للتأهيل المهني ، ومراكز للتوجيه النفسي ، ومؤسسات للتثقيف الفكري ، ومراكز للتقويم المهني) ووزارة الصحة والسكان وما تقوم به من برامج لرعاية الأمومة والطفولة والحد من الإعاقة وتوفير الخدمات الصحية للمعوقين ، ووزارة القوى العاملة والهجرة وما تقوم به من توقير فرص عمل للمعوقين المؤهلين مهنياً)

ووزارة التربية والتعليم ومايتبعها من إدارات للتربية الخاصة وتعليم المعوقين ، ووزارة التعليم العالي (ومايتبعها من جامعات وكليات ومعاهد ومراكز بحوث ودراسات تربوية)، بحيث تشارك كل هذه الهيئات في مسؤلية تأهيل وتدريب المعاقين ،وهناك من المهن والحرف الكثير التى يمكن تأهيل المعاقين عقلياً مهنياً عليها داخل مدارس التربية الفكرية وتدريبهم عليها ، ومن بينها : صناعة النسيج والحياكة ، والنجارة ، والحدادة ، وصناعة التماثيل ، وصناعة السجاد والمصنوعات الخشبية ، والمصنوعات الجلدية ، وصناعة البامبو والخيزران ، والتجفيف والتعبئة والتغليف ، وصناعة الحلويات

وغيرها من الأعمال الآخرى التى يمكن للمعاق أن يظهر موهبته فيها ويتحول من خلالها إلى عضو منتج في المجتمع .

ملامح الإصلاح التعليمي لمدارس التربية الفكرية فى مصر :

مما لا شك فيه أننا نحتاج اليوم معيار جديد للمواطنة المستنيرة المتعلمة يصلح ويلائم القرن القادم، فشعبنا يجب أن يكون على درجة من المعرفة ومن التدريب الجيد والكفاءة والقدرة على الإبداع والابتكار بما لايقل عن شعب أى أمة آخرى ،فلابد من إحداث تغيرات جذرية شاملة فى نظامنا التعليمي ولابد للمربين ورجال التعليم لدينا أن يمتلكوا قدر أكبر من الصلاحيات والمرونة يمكنهم من إبتكار وصياغة استراتيجيات طموح متحدية وقادرة على تنشيط وتحريك الحماس لخدمة مجموعة متنوعة مختلفة من الطلبة، ولهذا الأمر أهمية خاصة للطلبة المعرضين لخطر الفشل الاكاديمي ، ففشل الطلبة سيكون فشلاً للأمة وتحقيق مثل هذه التغيرات يتوقف إلى حد كبير على إلتزام المربين الفنيين.

سوف تتعرض الدراسة فى هذا الجزء بالوصف والتحليل لفئات التربية الخاصة وتصنيف الإعاقة العقلية سواء من حيث عواملها أو من حيث مظاهرها :

والشكل التالى رقم (١) يوضح فئات التربية الخاصة

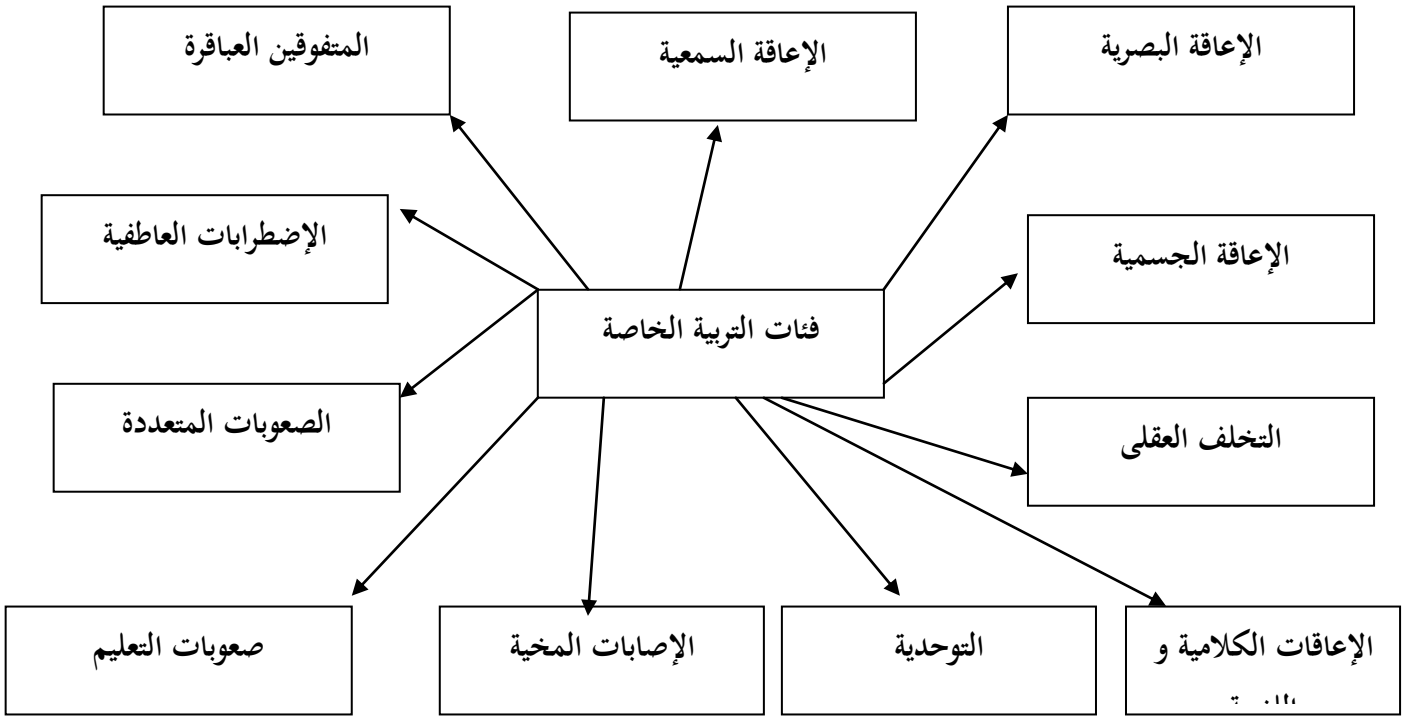

كمال عبد الحميد الزيتون : التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة،القاهرة ، عالم الكتب ،٢٠٠٣ ، ص ٨.

وهناك تصنيف آخر اتفق عليه المشاركون فى المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة المنعقد فى القاهرة فى الفترة بين ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٩٥ واتفق على استخدام مصطلح "ذوو الحاجات الخاصة " بدلا من المعاقين .

وهذا التصنيف هو :

١) التفوق العقلى ، والموهبة الإبداعية .
٢) الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة .
٣) الإعاقة السمعية ،الكلامية ، واللغوية بمستوياتها المختلفة .
٤) الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة.
٥) الإعاقة البدنية ، والصحية الخاصة .
٦) التأخر الدراسي ،وبطء التعلم .
٧) صعوبات التعلم الأكاديمية ،والنمائية .
٨) الاضطرابات السلوكية ، والانفعالية .
٩) الإعاقة الاجتماعية ، وتحت الثقافية .
١٠)الأوتيسية (الاجتدارية أو التوحدية).

تصنيف الإعاقة العقلية :

نظراً لتعقد ظاهرة الإعاقة العقلية سواء من حيث عواملها أو من حيث مظاهرها ، فقد تعددت تصنيفات المعاقين عقلياً بين تصنيف طبى كمى تبعاً لمصدر العجز ،والإعاقة ،وتصنيف سيكولوجي وظيفى تبعاً لمعدلات الذكاء ، وتصنيف قائم على محك التواؤم أو التكيف الاجتماعى للمعاق ومدى اعتماده على نفسه ووفاته بمطالبه،وواجباته الاجتماعية ، وتصنيف تربوى .

ويمكن تصنيف المعاقين عقلياً تربوياً إلى الفئات التالية :

١) فئة بطيئ التعليم Slow Learning وتتراوح نسبة ذكائهم من ٧٥-٩٠ درجة .
٢) فئة القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded وتتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠-٧٥ درجة ،وهو الشائع بين المتخلفين فى مصر .
٣) القابلون للتدريب Trainable Mentally Retarded (TMR) وتتراوح نسبة ذكائهم من ٣٠-٥٠ درجة.

هناك أنماط متعددة للإعاقة العقلية إلا أن أكثرها شيوعاً :

١- التخلف العقلى ٢- اضطراب التوحد . ٣- متلازمة أعراض داون .

وهذا الترتيب يرجع إلى نسبة انتشار كل منها .

الخصائص التربوية للمعاق عقلياً :

فئة المتخلفين عقلياً من فئة القابلين للتعلم لديهم بعض الخصائص التربوية والتى من أهمها :

١) الميل نحو تبسيط المعلومات : يتصف هؤلاء الأطفال بقصور قدرتهم على التفكير المجرد ويستخدمون المحسوسات .
٢) قصور القدرة على التعميم .
٣) قصور الانتباه للمثيرات .

٤) صعوبة التذكر ،والحاجة إلى التكرار . وفى هذه الحالة ينصح العلماء بتطبيق مبدأ التعلم بعد تمام التعلم . Learning Over

٥) ضعف القدرة على استخدام العلاقات أو الإرشادات أو التلميحات غير الصريحة فى المواقف التعليمية .

٦) ضعف القدرة على التمييز بين المتشابهات أو التعرف على أوجه الاختلاف بين الموضوعات والمواقف

٧) ضعف القدرة على الاستدلال .

٨) القصور فى القدرة على استخدام الخبرة ، يصعب على المعاق استخدام ماتعلمه فى المواقف السابقة فى تعلم لاحق وهذا يرتبط بالقدرة على الاستدلال ولهذا لابد من تنويع الأنشطة التعليمية .

قصور فى القدرة اللغوية (أو التعبير اللغوى) حيث يعانى المعاق عقلياً من تأخر فى النمو اللغوى عن الطفل العادى وقد تصل معدلات ذكائهم إلى حوالى ٥٠ درجة أو أقل من ذلك ، ولم يتسن للآن تحديد أقل مستوى لهذه الفئة .

٤/٢/٣ :الإعاقة السمعية :

مفهومها : مصطلح الإعاقة السمعية يشمل كلاً من الصم والضعف السمعى . والصم يعنى أن حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية ، الأمر الذى يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام ، واكتساب اللغة أما الضعف السمعى فيعنى أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل فعلى الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة (٦).

ويعرف القرار الوزارى رقم ٣٧لسنة ١٩٩٠ الأطفال الصم " بأنهم فاقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصاً إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية للصم تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية أما ضعاف السمع فهم الذين لديهم سمع ضعيف إلى درجة أنهم يحتاجون فى تعليمهم إلى تسهيلات خاصة ،والمعاقون سمعياً هم أطفال يعانون من عجز فى القدرة السمعية بجميع درجاتها ،وأنواعها ،وأثرها التربوى .

وتتبنى الدراسة التعريف السابق للإعاقة السمعية لانه يشمل على كل من الصم وضعاف السمع بغض النظر عن السبب أو وقت أو درجة الفقدان السمعى .

تصنيف الإعاقة السمعية : تصنف الإعاقة السمعية بناء على عدة معايير منها :

تصنيفها بناء على درجة فقد السمع إلى : ١- صمم جزئي . ٢- صمم كلى .

ويمكن تصنيف ضعاف السمع إلى فئات مختلفة من وجهة النظر التربوية إلى مايلي:

١- الضعف السمعى البسيط : وهو فقدان السمع الجزئي الذى يصل إلى حد سماع الأصوات ما بين ٢٠و٤٠ ديسيبل ،ويمكن تعليمه عن طريق الأذن .

٢- الضعف السمعى المتوسط : وهو فقدان السمع الجزئي الذى يصل على حد سماع الأصوات ما بين ٤٠و٦٠ ديسيبل ، ويحتاج إلى مكبرات صوتية أو الحديث عن قرب .

٣- الضعف السمعى الشديد : وهو فقدان السمع الجزئي الذى يصل إلى حد سماع الصوات ما بين ٦٠و٨٠ ديسيبل لا يمكن تعلم الكلام وهم فى حاجة إلى وسائل خاصة للتعلم .

الخصائص التربوية للمعاق سمعياً : توجد لدى التلميذ المعاق سمعياً (الأصم) حاجات تربوية مثله مثل التلميذ العادى يمكن ذكرها فيما يلي :

١)يحتاج التلميذ الأصم إلى مراعاة البطء أثناء التدريس .

٢)يختلف التلاميذ الصم عن بعضهم البعض فى نواحى كثيرة منها تاريخ الإصابة بالصمم ونسبة الذكاء ولذلك هم فى حاجة إلى الاهتمام بتفريد التعليم .

٣)التلاميذ الصم يحتاجون إلى وقت طويل لاكتشاف المعلومات .

٤)يتميز بضعف القدرة على التركيز ،والفهم ،والاسترجاع ، لذلك فهو فى حاجة غلى التنويع فى الخبرات ، واستغلال الأنشطة .

٥) حصيلة التلميذ الأصم اللغوية محدودة جداً ، فهو بحاجة على ربط الكلمات التى يتعلمها بمدلولاتها الحسية .

٦) يحتاج التلاميذ الصم إلى إدخال فى بعض الأنشطة لكى تلائم قدراتهم العقلية ، وتساعدهم على الملاحظة.

٧)الحاجة على تأكيد المبدأ النفسي الذي ينادى بضرورة إشباع الحاجة إلى النجاح .

٨) الأطفال الصم يعانون من سوء الاتزان العاطفى والميل للأنطواء والنضج الاجتماعي لهم يقل عن الأطفال العاديين بنسبة ٢١% تقريباً .

٩) يميل الطفل الصم إلى الانسحاب من المجتمع .

يشعر بالنقص ، والدونية نتيجة لما يعانيه من قصور عضوى وظيفى بمقارنته ذاته بالآخرين من حوله كما أنه يميل للعدوانية

٥/٢/٣ : الإعاقة البصرية Visually Handicapped

مفهومها : استخدمت مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الفرد الذي فقد بصره منها أعمى ، ضرير ، عاجز ، كفيف . والإعاقة البصرية هى عدم القدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة أو بأخرى نتيجة إصابة الجهاز البصرى .

وتعرف بارجا Barga (١٩٧٦) المعاق بصرياً تعريفاً تربوياً على أنه " الطفل الذى تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية ، ولذلك فهو فى حاجة إلى تعديلات خاصة فى المواد التعليمية وفى أساليب التدريس ، وفى البيئة المدرسية ".

وترى هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة أن الشخص المعاق بصرياً (هو الشخص الذى يعجز عن استخدام بصره فى الحصول على المعرفة). كما يعرفه مصطفى فهمى ١٩٦٥ من الناحية الطبية على أنه " تلك الحالة التى يفقد فيها القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين ".

ويعرف القريطى المعاق بصرياً بأنه " مصطلح عام يشير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري تتراوح بين حالات العمى الكلى Totally blindممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولايرون شيئاً على الإطلاق ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى ، وحالات الإبصار الجزئي Partially sighted التى تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية ويمكنهم الإفادة من بعدهم ".

وتتبنى الباحثة هذا التعريف لأنه يجمع بين فئات المعاقين بصرياً .

تصنيف الإعاقة البصرية :

قسم علماء النفس المكفوفين إلى الفئات الأربعة التالية :

١) مكفوفون كلية : ولدوا، أو أصيبوا بكف البصر قبل سن الخامسة (فى مرحلة مبكرة).
٢) مكفوفون كلية : أصيبوا بكف البصر بعد سن الخامسة (فى مرحلة متاخرة) .
٣) مكفوفين جزئياً : ولدوا واصيبوا قبل سن الخامسة (فى مرحلة مبكرة) .
٤) مكفوفين جزئياً : أصيبوا بعجزهم بعد سن الخامسة (فى مرحلة متاخرة).

الخصائص التربوية للمعاق بصرياً : للطفل الكفيف (المعاق بصرياً) خصائص متعددة تختلف عن خصائص الطفل العادى وهى :

١) قصور الكفيف عن الرؤية ، الأمر الذى يجعله فى مستوى الخبرات التى يحصلها عن العالم الذى يعيش فيه دون مستوى البصر ، فهو لايدرك إلى الإحساسات التى تأتيه عن طريق الحواس التى يملكها .
٢) يحصل الكفيف على خبراته عن طريق حواسه الأربعة : اللمس والشم والسمع والتذوق .
٣) حركة الكفيف محدودة تتسم بكثير من الحذر واليقظة حتى يصطدم بعقبات .
٤) يستخدم الكفيف كل حواسه للأنتقال من مكان إلى آخر أى يبذل طاقة وجهد كبيرين مما يعرضة للإجهاد العصبى والشعور بعدم الأمن وخيبة الأمل مما ينعكس أثره على شخصيته .
٥) تقل قدرة الكفيف على تحصيل الخبرات عن الطفل المبصر ، فهو يعجز عن الاستكشاف ، وجمع الخبرات لأنه لا يستطيع أن يتحرك بسهولة .
٦) الكفيف يقبل عجزه ، ويرفض المساعدة مما يؤدى إلى نمو شخصية إنمائية ،والرغبة فى العزلة عن المجتمع
٧) الميول العدوانية الصريحة التى تبدو فى السلوك العدوانى الظاهر أو اللفظى لدى الكفيف .

٨) الشعور بالاغتراب نتيجة التعرض لبعض العادات ، والاتجاهات الاجتماعية التى تشوبها القسوة فى المعاملة أو الضيق ، والتبرم فى مواجهة الإعاقة .

٩) تتعرض شخصية الكفيف لأنواع متعددة من الصراعات .

١٠)يلجأ الكفيف لأنواع من الحيل الدفاعية منها التبرير لأنه خاطئ وعاجز ومنها الكبت .

١١)يواجه الكفيف مشكلات فى تكوين المفاهيم ذات الأساس الحسى البصري مثل مفهوم المساحة .

١٢)ممارسة النشاط ،ومتابعة ، وتدريب حواس الكفيف يساهم فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى

١٣)يواجه الكفيف مشكلات فى تكوين المفاهيم ذات الأساس الحسى البصري مثل مفهوم المساحة .

١٤)ممارسة النشاط ،ومتابعة ، وتدريب حواس الكفيف يساهم فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى.

١٥)التحصيل الأكاديمي للكفيف اقل من الفرد العادى .

١٦)لا يستفيد الكفيف فى تعلم الكلام من عملية التقليد ، الأمر الذى يترتب عليه تعلم أبطأ للكلمات ن ويمتد هذا البطء ليشمل معانى الألفاظ ، وتكوين المفاهيم .

- **استراتيجيات التربية الخاصة للمعاقين :**

هناك عدة صور من التنظيمات أو الاستراتيجيات التى يتم استخدامها مع الأطفال غير العاديين أهما استراتيجيتان هما النظام العزلى ، والنظام الإدماجى.

١/٨- استراتيجية النظام العزلى :

تعنى هذه الاستراتيجية عزل الأطفال المعاقين فى ملاجئ أو موسسات أو مدارس خاصة بعيداً عن العاديين أو عامة التلاميذ ، وتمتد جذور هذا النظام إلى المجتمعات البدائية القديمة والإغريقية والرومانية التى نادت بالتخلص من المعاقين على أساس أنهم عالة وعبئاً ثقيلاً على المجتمع وكان يطلق على المعاقين مسميات مهنية كالحمقى والمشوهين كما كانوا يتعرضون لأشكال شتى من سوء المعاملة.

وجاءت الديانة المسيحية لتكفل للمعاقين الحماية والرعاية ، ثم جاءت الديانة الإسلامية لتتوج هذه الحقوق وترسخ مبادئ المساواة ، والتكامل ، والاحترام وتكافؤ الفرص بين الأفراد .

محبذات النظام العزلى :

١) إن وضع ذوى الاحتياجات الخاصة فى مؤسسات ،ومدارس خاصة بهم يساعد فى إمكانية مواجهة حاجاتهم التربوية فى فصول تضم أعداداً قليلة منهم حيث يقوم بتعليمهم معلمون ثم إعدادهم خصيصاً لذلك ، مع توفير برامج تعليمية خاصة بهم .

٢) إن نظام الرعاية العزلية داخل مدارس مستقلة يعد أمراً محتوماً لا مفر منه بالنسبة لذوى الإعاقات الحادة ،وإن نظام الدمج مع العاديين فى المدارس العادية يمكن فقط بالنسبة لذوى الإعاقات البسيطة أو المتوسطة كأصحاب الإعاقات العقلية البسيطة القابلين للتعلم وضعاف البصر وضعاف السمع .

٣) إن نظام العزل يناسب الظروف الاقتصادية لكثير من المجتمعات النامية التى تعانى ظروف اقتصادية متدنية لاتمكنها من تهيئة المدارس العادية ، وتنظيمها ،وتوفير التجهيزات المادية والفنية ، والكفاءات البشرية المدربة اللازمة لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة بدمجهم مع العاديين داخل هذه المدارس .

٤) إنه من الصعب تجاهل نظرة المجتمع إلى المعاقين وأنهم دون العاديين فيما لديهم من إمكانات وقدرات .

سلبيات النظام العزلى :

من المعروف أن استراتيجية العزل لتعليم المعاقين بمدارس خاصة بكل فئة منهم كانت الاستراتيجية المطبقة فى مختلف دول العالم حتى وقت قريب ،كما أنها ما زالت الاستراتيجية السائدة لتربية المعاقين بجمهورية مصر العربية فى معظم المدارس .

وتؤكد الدراسات ، والبحوث على الآثار السلبية لاستراتيجية العزل لتربية المعاقين فى مؤسسات خاصة بهم ، والتى يمكن إجمالها فى الاتي :

١)تقوم الرعاية العزلية للمعاقين خاصة على وصفهم بمظاهر عجزهم ،وقصورهم ، وتجاهل جوانب قوتهم ،وطاقاتهم الإيجابية الكامنة فيهم .

٢) يؤدى النظام العزلى إلى إشاعة الاتجاهات المجتمعية السلبية نحو المعاقين .

٣) عزل ذوى الاحتياجات الخاصة يجعلهم أقل إستفادة من الخبرات ،والمهام ، والممارسات التعليمية من أقرانهم داخل الفصول العادية .

٤) تدعم الاستراتيجية العزلية لتربية المعاقين المركزية فى توزيع الخدمات الخاصة بهم ، بجانب التفاوت فى توزيعها بين المدينة ،والقرية على مستوى المحافظة الواحدة .

٥) تستلزم الاستراتيجية العزلية لتربية المعاقين كلفة اقتصادية باهظة لإقامة البنية ،والمرافق والتجهيزات المدرسية ،وصيانتها ،وإعداد المعلمين ،والأخصائين ،والإداريين .

٦) لا تتناسب الاستراتيجية العزلية لتربية المعاقين والهدف المرجو من جراء فلسفة التربية الخاصة بالمعاقين . ألا وهو العودة بالمعاق إلى المجتمع بتأهيله مجتمعياً لا عزله عنه .

٧) تصنف تلك الاستراتيجية المعاقين تصنيفاً غير واقعية ، إذا تنظر إليهم باعتبارهم إما معاقين سمعياً أو بصرياً أو عقلياً مهملة تصنيفات أخرى كمعتددى الإعاقة مثلاً .

٨ /٢: استراتيجية النظام الإدماجى (الدمج) :

ظهر اتجاه الدمج حديثاً ولقد دعم هذا الاتجاه قوانين تكفل الحق لذوى الاحتياجات الخاصة منها : القانون العام الأمريكى" التربية لجميع الأطفال المعاقين ١٩٧٥" . قانون التعليم بفرنسا (١٩٨٩) والذى يشير إلى أن "حق التعليم هو حق مكفول لجميع الأفراد لكى يمكنهم من أن يطورا شخصياتهم ن ولرفع مستواهم فى التدريب الأساسي.

، والإضافى ولكى يحتلوا أماكنهم فى الحياة الاجتماعية ،والمهنية وحتى يمارسوا واجباتهم ،وحقوقهم كمواطنين " . وحتى الآن شهدت حركة دمج المعاقين تطوراً ،واهتماماً كبيراً بمختلف الدول ومن هذه الدول مصر فى السنوات الأخيرة . فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتجريب مبدأ الدمج فى ٢٧٠ مدرسة على مستوى الجمهورية بالتعاون مع بعض الهيئات الدولية ، والمحلية .

هذا بالإضافة إلى إقامة أكثر من مؤتمر عن الدمج فى مصر عام ٢٠٠٢ (*) لما ينطوى عليه مفهوم الدمج من مضامين تربوية ونفسية واجتماعية وفنية مختلفة فقد ظهر للدمج مفاهيم عديدة تتعلق بمختلف القضايا المتعلقة بهذا الموضوع إلا أنها تتشابه من حيث المضمون العام ، ومن هذه المفاهيم : مصطلح التكامل " Integration" وكذلك مصطلح الدمج الشامل أو الاستيعاب " Inclusion" والدمج يختلف عن التضمين ويبدو هذا واضحاً فيما يسمى بإعلان " سلامنكا " (اليونسكو١٩٩٤) والذى أكد أن مدارس التضمين هى الوسائل الأكثر فاعلية فى محاربة مواقف التمييز ، وتحقيق التعليم للجميع ، علاوة على أن هذه المدارس تقدم فعالية لغالبية الأطفال ، وتحسين فاعلية النظام التربوى ككل .

مميزات استراتيجية النظام الإدماجى:

تراكمت الجهود الإنسانية وخاصة فى النصف الثانى من القرن العشرين، ورسمت ملامحها عدد من العوامل والمتغيرات التى ساهمت فى دعم حركة الدمج ، وفيمايلى مميزات هذه الاستراتيجية :

١) التخلص من الآثار السلبية لاستراتيجية النظام العزلى .
٢) انتشار الخدمات التعليمية لأن الدمج يعمل على الحد من المركزية .
٣) التغلب على أرتفاع الكلفة الاقتصادية لاستراتيجية النظام العزلى .
٤) تعد استراتيجية دمج الطفل المعاق دمج مجتمعى مستقبلى يعتبر غاية كل عمل تربوى وتأهيلى ، ويحد من السلبيات المتولدة عن العزل .
٥) تغير الاتجاهات نحو الإعاقة ، وتخفيف الآثار السلبية الاجتماعية لدى المعاق لكونه معاق .
٦) دمج المعاقين مع أقرانهم العاديين اعترافاً بحقوق الإنسان ، والحقوق الاجتماعية للمعاقين .
٧) تأمين الحياة الطبيعية كحق من حقوق الطفل المعاق حيث أكدت المواثيق الخاصة بالمنظمات الحكومية والدولية بدءاً من حقوق الإنسان عام ١٩٤٨ وحتى إعلان سلامنكا ١٩٩٤ .

سلبيات النظام الإدماجى:

١) لايمكن أن يكتب لعملية الدمج النجاح المنشود إلا بوجود نظام مساند قوى متماسك يستطيع المعلمون والإداريون فى التعليم الخاص والتعليم العام من خلاله الوفاء بالاحتياجات الأساسية للأطفال المعاقين وغير ذلك يكون له آثار سلبية على المجتمع ويكون عبئاً ثقيلاً على معلم الفصل العادى الذى لا يمكنه التعامل مه المهارات التعويضية الخاصة بالأطفال المعاقين.

٢) وجود بعض الحواجز ، والعقبات فى مبانى بعض المدارس العادية ينجم عنه صعوبات قد تحد من قدرة التلاميذ المعاقين على ممارسة أنشتطهم الأكاديمية ، والاجتماعية بشكل طبيعى .

٣) من الممكن أن تؤدى عملية دمج الأطفال المعاقين مع العاديين إلى زيادة عزلة الطفل المعاق بخاصة عندما تطبق فكرة الصفوف الخاصة .

٤) التطبيق العملى للنظام التربوى الدمجى كثير ما يصادف عقبات لا حصر لها ، فيولد تظاماً تعليمياً متصدعاً ، وأهم هذه العقبات : الزيادة المستمرة لأعداد التلاميذ بالفصول بجانب نقص المصادر التعليمية ، مضافاً إلى ذلك مشكلة قصور الإعداد ، والتدريب ، والخبرة فى مجال إعداد المعلم المناسب

مما سبق عرضه عن استراتيجيتى الدمج ،والعزل يمكن منة استنتاج الجدول التالى،والذى يوضح الانتقال من العزل الى الدمج .

جدول (٣)

الانتقال من العزل على الدمج

العزل	التكامل	الدمج
-خدمات مقدمة لاشخاص المعاقين. -يصنف الاشخاص المعاقين. -علاج خاص/مختلف . -الاعاقة مشكلة يجب حلها فى مكان خاص -التنافس من اجل اجزاء معينة لدى المعاق -التاكيد على المدخلات . -الخدمات المتاحة فى مكان العزل.	-احتياجات الاشخاص المعاقين. -يغير اتجاهات الشخص المعاق. -علاج واحد ملالم. - الأعاقة هى المشكلة يجب حلها. -التدخل التقنى . -التأكيد على عملية التكامل. -استفادة الفرد ذى الحاجات الخاصة من كونة مشارك فى عملية التكامل .	-حقوق الأشخاص المعاقين . -يغير اتجاهات المدارس/الرفاق و منظومة المجتمع -مشاركات واحدة متوازنة . -الإعاقة هى هبات منحها اللة لكل شخص فى المجتمع . -القوة الانتقالية للعلاقة الإنسانية . -التأكيد على المخابرات . -الاستفادة تعود على كل فرد مشارك فى عملية الدمج .

المصدر :

Hornby Teri-Anne: Program for range of special education needs, identification and assessment,university of Exeter school of education and lifelong learning Egyptinan program,2002,p2.

يتضح من الجدول السابق أنة عند الانتقال من استراتيجية العزل إلى استراتيجية الدمج كانت هناك استراتيجية انتقالية هى استراتيجية الدمج بمعنى التكامل التى تعنى تكامل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

٩-معلم التربية الخاصة (صفاتة و كفاياتة ومهامه):

تتعدد أدوار المعلم و قد تتداخل فيما بينها ،و قد يكمل بعضعا البعض ،و قد يتعارض بعضها ،و تختلف تبعا لنوعية الإعاقة ، و طبيعية المادة الدراسية ، و الظروف البيئية ،و الثقافية السائدة فى المجتمع ، و الفروق الفردية فى شخصيات المعلمين و استراتيجية التربية الخاصة المتبعة سواء (نظام العزل او الإدماج) فتختلف بعض مهام معلمى التربية الخاصة فى استراتيجية العزل عن الدمج ، و كذلك تختلف مهامة حسب أدوارة الجديدة التى تفرضها التطورات ،و التحديات الكثيرة التى تتدفق على المجتمع .

قائمة المراجع

(١) إبراهيم عباس الزهيرى : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم "إطار فلسفى وخبرات عالمية "،القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٣، ص ١٩٧.

(٢) إبراهيم عباس الزهيرى : تصور مقترح لتخطيط وتقييم الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعوقين من أجل تحقيق اندماج مجتمعى لهم " بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومى السابع للاتحاد ذو الاحتياجات الخاصة والقرن الحادى والعشرين فى الوطن العربى "، القاهرة ٨-١٠ ديسمبر ١٩٩٨م،ص ٤٢.

(٣) إبراهيم محمد محمد شعير ، الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العلوم بمدارس النور ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المجلد الأول ، العدد (2)،مايو٢٠٠٦ ،ص ١-ص٤٥.

(٤) أحمد إسماعيل حجي :تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،٢٠٠٤،ص٨.

(٥) أحمد محمد غانم ،محمد عبد الحميد محمد :تصور مقترح لإدارة عمليات الإصلاح التعليمي بمصر من منظور عالمى مقارن ،مرجع سابق ،ص ٢٩٦.

(٦) أحمد جابر أحمد وخالد عواد صابر،" دراسة ميدانية لرصد الخدمات المقدمة للأفراد المعاقين ذهنياً بمحافظة أسيوط ومدى كفايتها"، المؤتمر العربي الثاني

(الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)، جامعة أسيوط١٤- ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م،ص ص ٢٦-٥٨

(٧)أمل معوض الهجرسي ، تربية الأطفال المعاقين عقلياً ، القاهرة : دار الفكر العربي ،٢٠٠٢م.

(٨) بهاء الدين محمد حسن : تعليم الكبار المعاقين سمعياً وبصرياً ، مجلة التعليم للجميع ، العدد ٢٦،نوفمبر ٢٠٠٢ ، ص ٤٧.

(٩) جمال محمد السيد ،ذوي الاحتياجات الخاصة (مشكلاتهم وسبل مواجهتها) ،القاهرة :دار التنوير للطباعة والنشر ،٢٠٠٤م.

(١٠) عادل عبد الله محمد : الأطفال الموهوبين من ذوى الإعاقة البصرية ،المؤتمر العلمى الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة ،" تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى – الواقع والمستقبل "، المجلد الثانى ،مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة ، فى الفترة من ٢٤-٢٥ مارس ٢٠٠٤ ، ص : ص ٦٦:٦٦١..

(١١) عبد الرحيم الشراح، الهندسة الداخلية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ،القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠١م.

(١٢) عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات) ،الجزء الثانى ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠١ ، ص١٤١.

(١٣) عبد الرحمن إبراهيم حسين ، تربية المكفوفين وتعليمهم، القاهرة :عالم الكتب ،٢٠٠٥.

(١٤) عبد المجيد عبد الرحيم ، تنمية الأطفال المعاقين ، القاهرة : دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م،

(١٥)عبد المجيد عبد الرحيم ، تنمية الأطفال المعاقين ، القاهرة : دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م .

(١٦) عبد الغنى عبود، تربية المكفوفين (المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين)،القاهرة : النور للدراسات التخصصية ،د.ت ٢٠٠٨.

(١٧)علا عبد الباقى : التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها ، سلسلة الإرشاد والتوجيه فى مجالات إعاقات الطفولة ، الجزء الثانى ، القاهرة ، مطابع الطوبجى التجارية ، ١٩٩٣،ص١٧ .

(١٨) فاطمة محمد السيد على : التأهيل المهنى للمعوقين عقلياً فى جمهورية مصر العربية ،خبرات بعض الدول العربية ، "دراسة مقارنة ". المؤتمر العلمى السادس ، التنمية المهنية المستديمة للمعلم العربى ، كلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة ،٢٣-٢٤ إبريل ٢٠٠٥م، ص ٥٥٠.

(١٩) – فاروق محمد صادق : البحوث فى مجال الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، برنامج تدريب الباحثين الشبان فى مجالات الطفولة بجمهورية مصر العربية ، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠-٢٥ نوفمبر ١٩٩٩،ص١٨٣

(٢٠) فاروق محمد الصادق ، الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة ،النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ،العدد(٥٦)،السنة (٣)، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ،١٩٩٨م.

(٢١)فاروق محمد الصادق ، الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة ،النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ،العدد(٥٦)،السنة (٣)، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ،١٩٩٨م.

(٢٢) كمال سالم سالم : المعاقون بصرياً "خصائصهم ومناهجهم "، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦ .

(٢٣) ليلى عبد الجواد وآخرون : واقع المعاقين فى مصر، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،١٩٩٩ ، ص . ص ٦،٧ .

وسعاد بسيونى : التكامل التربوي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء مبدأ التربية للجميع ، المؤتمر الدولى الثالث لمراكز الإرشاد النفسي فى عالم متغير " ، المجلد الثاني ،كلية التربية – جامعة عين شمس ،٢٣-٢٥ ديسمبر ١٩٩٦،ص،ص ١:١٤.

٢٤) مجدى عزيز إبراهيم ،مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية ، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠٠٣م

٢٥) محمد على كامل : سيكولوجية الفئات الخاصة ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، أكتوبر ١٩٩٦ ، ص .ص ١٩٧ ، ١٩٨ .

٢٦) محمد سيد فهمي ، السلوك الاجتماعى للمعوقين ، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠١م.

٢٧) محمد حسنين عبد العجمى ومحمد إبراهيم عطوة مجاهد : بعض متطلبات تفعيل استراتيجية دمج المعاقين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ، (مؤتمر التربية الخاصة فى القرن الحادى والعشرين " تحديات الواقع وآفاق المستقبل ") المؤتمر العلمى السادس كلية التربية جامعة المنيا ، ٢٠٠٢،ص ٣١٦ .

(٢٨) صلاح الدين عبد العزيز غنيم : التخطيط لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم العام "دراسة مقدمة إلى المؤتمر القومى الثامن "معاً ..... على طريق الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية ملخص أعمار المؤتمر ، القاهرة ،٢١-٢٠٠٢/١٠/٢٤م ، ص ٢٤.

(٢٩) مؤتمرات اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة ج.م.ع المؤتمر القومى الثامن معاُ على طريق الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى ، القاهرة من ١٠/٢١ إلى ٢٠٠٢/١٠/٢٤م .

- مؤتمر المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية :قضايا ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم الجامعى رؤى مستقبلية ، القاهرة ،١٢-١٤ مايو٢٠٠٢م.

(٣٠) سميرة أبو زيد نجدى : المتحف اللمسى لذوى الحاجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ .

(٣١) المجلس القومى للأمومة والطفولة : توجهات الخطة القومية للحد من الإعاقة لأطفال جمهورية مصر العربية (١٩٩٢/١٩٩٧)، القاهرة ،١٩٩٢،ص١

(٣٢) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية الخاصة (إدارة التربية الفكرية)، المنهج الدراسي لمدارس وفصول التربية الفكرية عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤.

(٣٣) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية الخاصة (إدارة التربية الفكرية)،المنهج الدراسي لمدارس وفصول التربية الفكرية عام ١٩٩٨-١٩٩٩م،القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٨م.

(٣٤) وزارة التربية والتعليم،القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٠م

(٣٥) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية الخاصة (إدارة التربية الفكرية)،الإحصاء الاستقراري لعام ٢٠٠٠م،القاهرة :مطبعة وزارة التربية والتعليم،٢٠٠١م.

(٣٦) وزارة التربية والتعليم،القرار الوزاري رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٩م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ،القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم،١٩٦٩م. (٣٧) وزارة التربية والتعليم،القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٠م.

(٣٨)وزارة التربية والتعليم ، القانون رقم ٢١٣ لسنة ١٩٥٦م بشأن الإلزام في المرحلة الإبتدائية ومجانية التعليم فيها،القاهرة : مطبعة وزارة التربية ١٢٦والتعليم ،د.ت. ١٩٩٠م.